

قياس أثر التأمين المصرفي على سوق التأمين في الجزائر باستخدام نموذج QARDL

The Measuring of the impact of bancassurance on the insurance market in Algeria using the Quantile ARDL model

أ.د. عبيرات مقدم²

Mokadem ABIRAT

ط. د قراش عمر^{1*}

KERRACHE Amar

¹ جامعة عمار ثلجي الأغواط، الجزائر، مخبر دراسات التنمية الاقتصادية، am.kerrache@lagh-univ.dz

² جامعة عمار ثلجي الأغواط، الجزائر، مخبر دراسات التنمية الاقتصادية، m.abirat@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2025-11-10 تاريخ القبول: 2025-10-25

2025

تاريخ الاستلام: 2025-08-18

2025

ملخص:

تهدف الدراسة إلى قياس وتحليل أثر التأمين المصرفي على تطور سوق التأمين في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1990 إلى غاية 2023، وذلك باستخدام نموذج Quantile autoregressive distributed lag (QARDL)، حيث تم استخدام حجم المنتجات التأمينية المتداولة في سوق التأمين كمتغير نائب للتعبير عن سوق التأمين الجزائري، و المتغير الوهمي للتعبير عن التأمين المصرفي إضافة إلى مجموعة من المتغيرات المتحكممة وهي الناتج المحلي الإجمالي، معدل التضخم، معدل البطالة وتطور عدد السكان.

توصلت الدراسة إلى أن للتأمين المصرفي أثر موجب ومعنوي على جميع مستويات حجم المنتجات التأمينية المتداولة في سوق التأمين الجزائري، إلا أن مقدار هذا الأثر ينخفض بارتفاع مستويات حجم التأمين على المديين القصير والطويل، مما يعكس مساهمة إيجابية ولو محدودة في تطور سوق التأمين من خلال تعزيز انتشار المنتجات التأمينية، شأنه في ذلك شأن كل من معدل التضخم، الناتج المحلي الإجمالي وعدد السكان، وعلى عكس معدل البطالة الذي يقابل ارتفاعه انكماشاً في الطلب على المنتجات التأمينية.

الكلمات المفتاحية: التأمين المصرفي، سوق التأمين، بنك التأمين، حجم التأمين، QARDL

تصنيف JEL : G21 ؛ G22 ؛ C58 ؛ C32

Abstract:

The study aims to measure and analyse the impact of bancassurance on the development of the Algerian insurance market during the period from 1990 to 2023, using the quantile autoregressive distributed lag model (QARDL). The volume of insurance products was used as a proxy variable to represent the Algerian insurance market development, and bancassurance was represented by a dummy variable, in addition to a set of control variables (gross domestic product, inflation rate, unemployment rate, and population growth).

قياس أثر التأمين المصرفي على سوق التأمين في الجزائر باستخدام نموذج QARDL

The study found that bancassurance has a positive and significant impact on all levels of insurance products. However, this impact decreases with increasing levels of insurance volume in the short and long term. This reflects a positive, albeit limited, contribution to the development of the insurance market by promoting the spread of insurance products, as do the inflation rate, gross domestic product, and population, unlike the unemployment rate, which corresponds to a decline in demand for insurance products.

Keywords: Bancassurance, insurance market, insurance bank, insurance volume, QARDL.

JEL Classification Codes : G21 ؛ G22؛ C58 ؛C32

1. مقدمة:

أدت التطورات التي شهدتها الساحة المالية من عمليات التحرير المالي، رفع القيود على الوساطة وكذا ظاهرة تغير القوانين إلى حدوث تحولات عميقة في عمليات الوساطة المالية، إذ وبغية تعزيز قدراتها التنافسية فقد اتجهت المصارف إلى استحداث أدوات مالية جديدة، متطورة ومعقدة تسمح لها بالولوج إلى السوق المالي كخدمات التوريق والمشتقات المالية، وابتكار خدمات مالية جديدة كالتمويل بالرهن العقاري، التعامل ببطاقات الائتمان، التأجير التمويلي. وكذا إقامة تحالفات استراتيجية مع مؤسسات مالية أخرى والقيام بتسويق منتجاتها. وقد وجدت المصارف في توزيع منتجات شركات التأمين إحدى الاستراتيجيات الكفيلة بتوسيع نشاطها وتعزيز قدراتها التنافسية، الأمر الذي دفع بها إلى إقامة مشاريع مشتركة معها أو تنفيذ استراتيجيات الاندماج والاستحواذ عليها، فأصبحت البنوك تقدم إلى جانب خدماتها المصرفية خدمات تأمينية وأصبح يطلق على هذا النوع من الأنشطة **التأمين المصرفي**. وأخذ المصرف الذي يمارس هذا النشاط اسم **بنك التأمين**.

وبغية مسايرة هذا التوجه العالمي فقد وضعت الجزائر ترسانة من الأنظمة التشريعية القانونية سمحت في البداية بإعادة تنظيم الخدمات التأمينية وفتح مجال التأمين من خلال المرسوم 95-07 المؤرخ في 25 جانفي 1995، دُعمت بإطار تشريعي يحدد وينظم العلاقة بين المصارف وشركات التأمين تمثل في القانون رقم 06-04 المؤرخ في 20 فيفري 2006 المعدل والمتمم للأمر 95-07 الذي يسمح بتوزيع المنتجات التأمينية عبر المؤسسات المصرفية. عقبه تنظيم شروط هذا التوزيع من خلال المرسوم التنفيذي 153-07 المؤرخ في 22 ماي 2007، وبعدها تحديد المنتجات الممكن توزيعها عبر المصارف من خلال القرار المؤرخ في 6 أوت 2007. الأمر الذي عمل على ترسيخ نموذج التأمين المصرفي كاستراتيجية تسويقية لمنتجات التأمين يفترض أن تساهم في تطوير سوق التأمين في الجزائر. من خلال توسيع قاعدة العملاء، زيادة الطلب على المنتجات وتنوعها وتوفير قناة واسعة النطاق لتوزيعها. وفي هذا الصدد جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتقييم مدى فعالية هذا النموذج من الناحية العملية على فترة امتدت من 1990 إلى 2023 أي شملت فترة ما قبل وما بعد نموذج التأمين المصرفي، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: **ما مدى تأثير التأمين المصرفي على حجم المنتجات التأمينية المتداولة في سوق التأمين الجزائري؟**

وكإجابات أولية عن الإشكالية المطروحة نضع الفرضيات التالية:

- يؤثر التأمين المصرفي إيجابا على سوق التأمين الجزائري على المديين القصير والطويل الأجل عند المستويات الضعيفة والمتوسطة لحجم التأمين.

- يؤثر التأمين المصرفي ايجابا على سوق التأمين الجزائري على المديين القصير والطويل الأجل المستويات المرتفعة لحجم التأمين.
- تتفاوت تأثيرات التعداد السكاني، معدل البطالة والناتج المحلي الإجمالي على حجم التأمين في المديين القصير والطويل

أهمية الدراسة: يكتسي موضوع الدراسة أهمية يمكن ادراكها من خلال المزايا المتنوعة التي يمكن أن يوفرها، فمن الناحية النظرية تساهم الدراسة في سد فجوة معرفية تتعلق بالتأمين المصرفي ودوره في تطوير وتنشيط سوق التأمين في الجزائر، من الناحية التطبيقية فإنها توفر لصناع القرار والبنوك وشركات التأمين أدلة كمية على جدوى هذا النموذج في رفع حجم الأقساط التأمينية وتوسيع قاعدة المؤمن لهم. أما من ناحية الأساليب الكمية فإنه يمكن اعتبارها من أولى الدراسات العربية التي استخدمت نموذج Quantile ARDL.

أهداف الدراسة:

- قياس أثر تبني نموذج التأمين المصرفي على حجم التأمين في الجزائر ومدى مساهمته في تطوير سوق التأمين من خلال زيادة عدد المنتجات التأمينية المتداولة فيه.
- توضيح تطور حجم التأمين في الجزائر على طول فترة الدراسة من 1990 الى 2023 إضافة الى المتغيرات الضابطة الأخرى.
- التعريف بنموذج Quantile ARDL وشروط تطبيقه.

محاور الدراسة: بغية الإجابة عن إشكالية الدراسة واختبار الفرضيات تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث أجزاء أساسية يتناول الجزء الأول الأدبيات النظرية والدراسات السابقة في الموضوع، أما الجزء الثاني فيعرض البيانات والمنهجية المتبعة في الدراسة من خلال عرض نموذج ومتغيرات الدراسة وكذا مصادر جمع البيانات، في حين جاء في الجزء الثالث نتائج الدراسة ومناقشتها. لتختتم بخاتمة لخصت أهم النتائج المتوصل إليها ونتائج اختبار الفرضيات.

2. الأدبيات النظرية

يجد الدارس لموضوع التأمين المصرفي أن الممارسة العملية لهذا النشاط قد سبقت بكثير البناء المفاهيمي له، إذ بدأ الجمع بين العمليات المصرفية وعمليات التأمين في القرن التاسع عشر بصورة محتشمة ، في بلجيكا من قبل Caixa of (CGER) Caisse Générale d'Epargne et de Retraite ، في إسبانيا ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية، لتزدهر في فرنسا مع بداية السبعينات من نفس القرن وتحديدا Barcelona ، من طرف CNP (Caisse Nationale de Prévoyance) وتنتشر بعدها وبصورة سريعة في باقي العالم (Franco fiordelisi, 2012, p. 11). والجزائر هي الأخرى سارت في هذا المنحى بوضعها لترسانة من القوانين سمحت في البداية بإعادة تنظيم الخدمات التأمينية وفتح مجال التأمين من خلال المرسوم 95-07 المؤرخ في 25 جانفي 1995، دعم بإطار تشريعي يحدد وينظم العلاقة بين المصارف وشركات التأمين تمثل

قياس أثر التأمين المصرفي على سوق التأمين في الجزائر باستخدام نموذج QARDL

في القانون رقم 04-06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 المعدل والمتمم للأمر 95-07 الذي يسمح بتوزيع المنتجات التأمينية عبر المؤسسات المصرفية. عقبه تنظيم شروط هذا التوزيع من خلال المرسوم التنفيذي 153-07 المؤرخ في 22 ماي 2007، وبعدها تحديد المنتجات الممكن توزيعها عبر المصارف من خلال القرار المؤرخ في 6 أوت 2007.

أما من الناحية المفاهيمية فقد ارتبط مفهوم التأمين المصرفي بطبيعة العلاقة بين المصارف وشركات التأمين إذ نجد أن هناك من الباحثين من ركز في تعريفه للتأمين المصرفي على قيام المصارف ببيع وتوزيع منتجات شركات التأمين، "فعره Hoschka عام 1994 على أنه دخول المصارف إلى قطاع التأمين من خلال تقديم منتجات التأمين لعملائها، وأعطى Huizinga (1993) المدير التنفيذي لشركة ING نظرة واقعية عن هذا المفهوم وقال أنه يقتصر على التوزيع" (Nadege Genetay، 1998، صفحة 8). ومنهم من ركز على اتحاد المصارف وشركات التأمين في رأس المال كـ Leach (1993) الذي عرف التأمين المصرفي على أنه: "مشاركة المصارف في صناعة، تسويق وتوزيع المنتجات التأمينية" (Brophy, 2013, p. 320). في حين نجد أن منهم من ركز على مدى تكامل النشاطين في كيان واحد ومنهم chatillon رئيس الجمعية الفرنسية لمؤسسات الائتمان، والذي قدم التأمين المصرفي على أنه "إستراتيجية أعمال - غالباً ما تقوم بها البنوك - تهدف إلى ربط الأنشطة المصرفية والتأمينية ضمن نفس المجموعة، بهدف تقديم هذه الخدمات للعملاء المشتركين" (Nadege Genetay، 1998، صفحة 8). كما اعتبره Elkington (1993) بالأساس توفير وبيع الخدمات المصرفية ومنتجات التأمين من قبل نفس المؤسسة (Franco fiordelisi, 2012, p. 5).

والجدير بالذكر أن هناك من الباحثين من تناول مفهوم التأمين المصرفي دون الأخذ بعين الاعتبار للروابط الموجودة بين المصارف وشركات التأمين، من أبرزهم Swiss RE (1992) والذي اعتبره "استراتيجية تتبناها المصارف أو شركات التأمين، تهدف إلى تنشيط السوق المالي بطريقة متكاملة إلى حد ما" (Franco fiordelisi, 2012, p. 5). كما أكد على أن وجود بعض المصطلحات الأخرى القريبة من التأمين المصرفي والمستخدمة في التبادل كـ allfinanz، finanzia globale و assurbanque يعني أن هذه الاستراتيجية يمكن أن تتخذ أشكالاً عديدة. وهو المفهوم الذي يمكن أكثر ملاءمة للتوصيف الحديث للعلاقة بين المصارف وشركات التأمين التي تقوم من خلالها المصارف بتجميع كافة الاحتياجات المالية المصرفية والتأمينية لعملائها والتي اختفت فيها الحدود بشكل كلي بين المصارف وشركات التأمين.

أما عن قياس أثر التأمين المصرفي على التأمين فقد أثبتت الأدبيات الحديثة أن القنوات التأمينية بما فيها التأمين المصرفي قد أصبحت محفزاً مهماً لتوسيع نشاط التأمين وتعزيز كفاءته، ففي دراسة صادرة عن البنك الدولي أعدها (Gonulal، 2012، الصفحات 46، 54) عن التأمين المصرفي كأداة قيمة لتطوير التأمين في الأسواق الناشئة، أشار الباحثون إلى أن التأمين عبر المصارف شهد انتشاراً واسعاً في الأسواق المتقدمة بلغ حوالي 66% من منتجات التأمين على الحياة، أما في الأسواق الناشئة كسوق المكسيك فإنه يساهم في تطوير سوق

التأمين من خلال مساهمته في توسيع قاعدة العملاء، تعزيز نمو المنتجات وتنوعها، توفير قناة واسعة النطاق لتوزيعها وتحقيق النمو المستدام.

في الجزائر تشير الدراسات القياسية إلى أن تأثير نموذج التأمين المصرفي على سوق التأمين لا يزال محدودا حتى الآن، فعلى سبيل المثال نجد أن (Guemmaz, 2021) توصل من خلال تحليله للتأمين المصرفي في الجزائر خلال الفترة 2008-2019 إلى أن تسويق البنوك لمنتجات التأمين قد أسهم بنسبة طفيفة في رقم الأعمال الإجمالي لسوق التأمين في الجزائر، ويرجع ذلك إلى طبيعة المنتجات التأمينية المسوقة والتي تركز أساسا على منتجات التأمين على الأشخاص، موصيا بضرورة تنويع وتصميم منتجات جديدة تتماشى ونشاط البنوك من أجل تعزيز فعالية هذا النموذج. وفي السياق ذاته قام (Brahim, 2021، الصفحات 805-816) بقياس أثر توزيع المنتجات التأمينية من قبل البنوك والمؤسسات المالية والمؤسسات المماثلة (المسموح بها بموجب القانون 04/06 المؤرخ 26 فبراير 2006) على تطور التأمين على الأشخاص في الجزائر، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط والتحديد بين التأمين المصرفي والتأمين على الأشخاص خلال الفترة من 2011 إلى غاية 2017، حيث توصل إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين المتغيرين، مما يدل على الأثر الإيجابي لنموذج التأمين المصرفي على التأمين على الأشخاص رغم محدوديته.

من جهة أخرى أكد (Bali Mossab, 2025, pp. 245-664) في دراسة تحليلية لواقع التأمين المصرفي في الجزائر خلال الفترة من 2012 إلى 2022، على التقدم الملحوظ الذي شهده التأمين المصرفي في الجزائر، لكنه مازال يواجه العديد من الصعوبات التي من شأنها أن تحد من فعاليته في تطوير سوق التأمين بصفة عامة كوجود فجوات في الأطر التنظيمية والقانونية، ناهيك عن ضعف تنوع المنتجات واقتصارها على منتجات التأمين على الأشخاص كالتأمين على القروض أو الادخار، خصوصا مع ضعف الثقافة التأمينية لدى الأفراد مما ينعكس سلبا على الطلب على منتجات التأمين المقدمة من قبل البنوك.

وفي الأخير تجدر الإشارة إلى مجموع الدراسات السابقة المعروضة القياسية منها أو التحليلية لها من القصور ما لا يمكننا من الحكم على نجاح أو فشل تجربة التأمين المصرفي في الجزائر، لذلك ارتأينا من خلال هذه الدراسة تقييم فعالية هذا النموذج من الناحية العملية وقياس أثر تبنيه على حجم المنتجات التأمينية ومدى مساهمته في تطوير سوق التأمين.

3. البيانات والمنهجية

لتحليل وقياس أثر التأمين المصرفي على حجم التأمين في الجزائر استعملت الدراسة بيانات سلاسل زمنية، ثنائية، سنوية لفترة امتدت من سنة 1990 إلى غاية 2023. حيث شملت هذه الفترة مرحلة ما قبل وبعد صدور قانون التأمين المصرفي سنة 2007 ودخوله حيز التنفيذ سنة 2012. كما شملت أيضا فترة الكوفيد 19 لما له من أثر على حجم التأمين. كما أن هذه الفترة الطويلة نسبيا (34 سنة) ستمكننا من رصد العلاقة الديناميكية بين التأمين المصرفي وحجم التأمين كمتغير نائب عن سوق التأمين في الجزائر آخذين بعين الاعتبار مجموع المتغيرات

قياس أثر التأمين المصرفي على سوق التأمين في الجزائر باستخدام نموذج QARDL

الأخرى التي من شأنها التأثير على حجم المنتجات التأمينية المتداولة في سوق التأمين. وقد ساعدنا في ذلك توفر البيانات المتعلقة بجميع متغيرات الدراسة على طول هذه الفترة على مستوى قاعدة بيانات البنك الدولي وكذا قاعدة البيانات المركزية للإحصاءات BCDS بالمجلس الوطني للتأمينات CNA.

أما عن منهجية الدراسة فقد تم استخدام نموذج quantile ARDL الذي يسمح بتحديد العلاقة التكاملية بين المتغيرين التابع والمستقل في الأجلين القصير والطويل في ظل تسجيل نقطة شاذة واحدة والتواء حاد نحو اليمين بالنسبة للمتغير التابع وكذا تكامل السلاسل الزمنية للمتغيرات المدروسة من الدرجتين 0 و 1.

يقدم الجدول رقم 1 وصفاً لمتغيرات الدراسة وحدات قياسها وكذا العلاقة المتوقعة بينها وبين المتغير التابع في النظرية الاقتصادية بغية مقارنة مدى تطابقها مع النتائج المتوصل إليها. وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم تحويل المتغيرات باستخدام التحويل المعياري (Sandandardization) لتوحيد وحدات القياس، وذلك أنه وحسب قوارجاتي فإن طرح المتوسط من كل مشاهدة من مشاهدات السلسلة والتقسيم على الانحراف المعياري يجعل المتغيرات خالية من الوحدات مما يسهل مقارنة التأثيرات الاقتصادية مباشرة بغض النظر عن وحدات القياس.

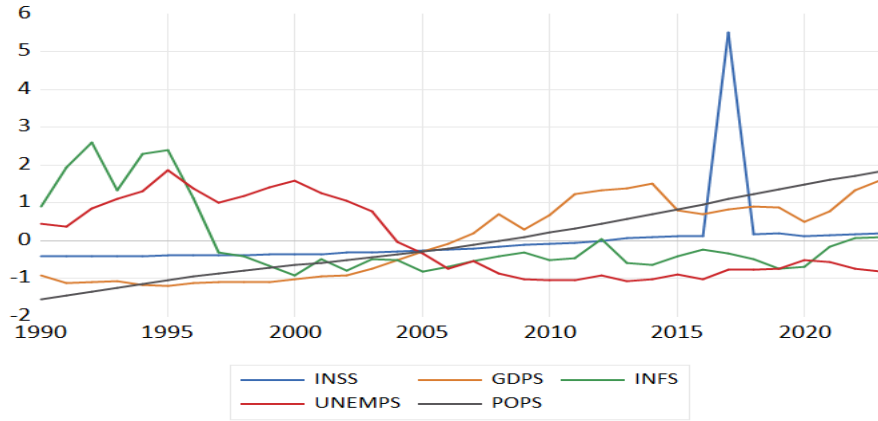
الجدول 1: وصف متغيرات الدراسة

المتغير	رمز المتغير	شرح المتغير	وحدة القياس	العلاقة المتوقعة
حجم التأمين	Inss	يمثل حجم المنتجات التأمينية المتداولة في سوق التأمين الجزائري كمؤشر لمدى تطوره	(الدينار الجزائري)	/
المتغير الوهمي	Dum	التعبير عن التأمين المصرفي يأخذ القيمة 0 حتى سنة 2011 والقيمة 1 بداية من سنة 2012	/	+ في المدى الطويل والقصير
الناتج المحلي الإجمالي	Gdps	اجمالي القيمة السوقية للسلع والخدمات المنتجة داخل إقليم معين خلال فترة زمنية معينة عادة ما تقدر بالسنة	الدولار الأمريكي (السعر الحالي)	+ على المدى الطويل و+ أو يقترب من الصفر على المدى القصير
معدل التضخم	Infs	التغير السنوي للنسبة المئوية في التكلفة على المستهلك المتوسط للحصول على سلة من السلع والخدمات التي يمكن أن تثبت أو تتغير على فترات زمنية محددة، ككل سنة مثلاً وتستخدم بوجه عام صيغة لاسبيرز.	نسبة مئوية	-
معدل البطالة	Unemps	نسبة أفراد القوى العاملة الذين ليس لديهم عمل ولكنهم متاحين للعمل ويبحثون عن الوظائف. ويختلف تعريف القوى العاملة والبطالة تبعاً للبلاد.	نسبة مئوية	-

عدد السكان	pops	جميع الأفراد المقيمين بغض النظر عن وضعهم القانوني أو جنسيتهم. البيانات المقدمة هي تقديرات منتصف العام.	مليون نسمة	+
------------	------	--	------------	---

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على بعض الدراسات السابقة

الشكل رقم 1: التمثيل البياني لمتغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج eviews

1.3 نموذج الدراسة:

لتحليل العلاقة بين التأمين المصرفي وحجم التأمين في الجزائر عبر الكميات، تستخدم هذه الورقة نموذج QARDL الذي طوره (Jin Seo Cho a, 2015) والذي يجمع بين مزايا نموذج ARDL وأساليب quantile regression لدراسة ديناميكية التوزيع الشرطي للمتغير التابع على المديين القصير والطويل في آن واحد، ويعطى الشكل الرياضي لنموذج QARDL كما يلي:

$$\begin{aligned}
 inss = & \alpha(\tau) + \sum_{i=1}^p \varphi_i(\tau) inss_{t-1} + \sum_{i=0}^{q_1} \theta_i(\tau) dum_{t-1} + \sum_{i=0}^{q_2} \lambda_i(\tau) gdps_{t-1} \\
 & + \sum_{i=0}^{q_3} \zeta_i(\tau) infs_{t-1} + \sum_{i=0}^{q_4} \omega_i(\tau) unemps_{t-1} + \sum_{i=0}^{q_5} \eta_i(\tau) pops_{t-1} \\
 & + \varepsilon_t(\tau)
 \end{aligned}$$

حيث:

$inss$: حجم التأمين المعياري، dum : هو متغير وهمي يعبر عن حجم التأمين المصرفي يأخذ القيمة 0 قبل سنة 2012 والقيمة 1 بعدها، $gdps, infs, unemps, pops$ هي التحويلات المعياري لكل من الناتج المحلي الإجمالي، معدل التضخم، معدل البطالة، وعدد السكان ε_t : حد الخطأ العشوائي، τ : تنتمي إلى المجال $[0, 1]$ تمثل رتب الكوانتايل (وهي نسب مئوية تمثل الربعيات أو العشرييات أو المئينيات) وفي نموذجنا هذا تقابل الربعيات 0.25، 0.5، و 0.75، $\varphi_i, \theta_i, \lambda_i, \zeta_i, \omega_i, \eta_i$: تمثل المعاملات المقدرة عند النسب المئوية

τ .

قياس أثر التأمين المصرفي على سوق التأمين في الجزائر باستخدام نموذج QARDL

ولتفادي الارتباط التسلسلي المحتمل لسلسلة البواقي سيتم تعميم نموذج QARDL كما يلي:

$$\begin{aligned}\Delta inss_t = & \alpha(\tau) + \rho(\tau)inss_{t-1} + \psi_{dum}(\tau)dum + \psi_{gdps}(\tau)gdps_{t-1} + \\ & \psi_{infs}(\tau)infs_{t-1} + \psi_{unemps}(\tau)unemps_{t-1} + \psi_{pops}(\tau)pops_{t-1} + \\ & \sum_{i=1}^{p-1} \varphi_i(\tau)\Delta inss_{t-1} + \sum_{i=0}^{q_1-1} \theta_i(\tau)\Delta dum_{t-1} + \sum_{i=0}^{q_2-1} \lambda_i(\tau)\Delta gdps_{t-1} + \\ & \sum_{i=0}^{q_3-1} \zeta_i(\tau)\Delta infs_{t-1} + \sum_{i=0}^{q_4-1} \omega_i(\tau)\Delta unemps_{t-1} + \sum_{i=0}^{q_5-1} \eta_i(\tau)\Delta pops_{t-1} + v_t(\tau)\end{aligned}$$

حيث: Δ تمثل سلسلة الفروق الأولى. مثلا $\Delta inss_t = inss_t - inss_{t-1}$

وعموما يكتب نموذج QARDL كما يلي:

$$\begin{aligned}Q_{\Delta inss}(\tau/.) = & \alpha(\tau) \\ & + \rho(\tau)(inss_{t-1} - \beta_{dum}(\tau)dum - \beta_{gdps}(\tau)gdps_{t-1} \\ & - \beta_{infs}(\tau)infs_{t-1} - \beta_{unemps}(\tau)unemps_{t-1} - \beta_{pops}(\tau)pops_{t-1}) \\ & + \sum_{i=1}^{p-1} \varphi_i(\tau)\Delta inss_{t-1} + \sum_{i=0}^{q_1-1} \theta_i(\tau)\Delta dum_{t-1} + \sum_{i=0}^{q_2-1} \lambda_i(\tau)\Delta gdps_{t-1} \\ & + \sum_{i=0}^{q_3-1} \zeta_i(\tau)\Delta infs_{t-1} + \sum_{i=0}^{q_4-1} \omega_i(\tau)\Delta unemps_{t-1} \\ & + \sum_{i=0}^{q_5-1} \eta_i(\tau)\Delta pops_{t-1} + v_t\end{aligned}$$

حيث: $\beta_{dum} = -\frac{\psi_{dum}}{\rho}, \beta_{gdps} = -\frac{\psi_{gdps}}{\rho}, \dots \dots \dots \beta_{pops} = -\psi_{pops}/\rho$

ρ يمثل معامل تصحيح الخطأ، $\beta_{dum}, \beta_{gdps}, \beta_{infs}, \beta_{unemps}, \beta_{pops}$ هي معاملات التكامل المشترك طويلة الأجل، $\sum_{i=0}^{q_1-1} \theta_i$ هو التأثير التراكمي قصير الأجل للتأمين المصرفي على حجم التأمين، $\sum_{i=0}^{q_2-1} \lambda_i, \sum_{i=0}^{q_3-1} \zeta_i, \sum_{i=0}^{q_4-1} \omega_i, \sum_{i=0}^{q_5-1} \eta_i$ هي التأثيرات التراكمية لعدد السكان، معدل البطالة، معدل التضخم والناتج المحلي الإجمالي على حجم التأمين على التوالي.

3. مناقشة النتائج

بغية الإجابة عن الإشكالية المطروحة واختبار صحة أو عدم صحة فرضيات الدراسة قمنا باتباع الخطوات

التالية:

1.3: الإحصاءات الوصفية ومصفوفة الارتباط

يوضح الجدول رقم 1 نتائج الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة، والتي تبرز توزيعا طبيعيا بالنسبة للمتغيرات UNEMPS، GDPS و POPS حسب إحصائية Jarque-Bera التي تفوق القيمة الإحصائية لها 0,05، في حين كانت هذه القيمة أقل بالنسبة لمتغير INFS والمتغير التابع INSS مما يدل على عدم اتباع بيانات هذين المتغيرين للتوزيع الطبيعي، الأمر الذي يجعل من طريقة المربعات الصغرى العادية عاجزة عن التقاط

سلوك البيانات في ذيول توزيع المتغير التابع (Xiaohang Ren, 2023, p. 3) أما معامل الالتواء SKEWNESS فقد بلغت قيمته 5,1 بالنسبة للمتغير التابع مما يدل على التواءه نحو اليمين، وهذا يجعل الوسيط أكثر تمثيلاً للبيانات من المتوسط، وبالتالي تقل جودة الاستدلال وتزداد حساسية التقديرات للقيم المتطرفة بالنسبة للنماذج التي تستخدم طرق التقدير القائمة على المتوسط. وهذا ما يبرر لجوءنا إلى نماذج Quantile. بالإضافة إلى الإحصاءات الوصفية تم تقييم العلاقات الثنائية بين المتغيرات من خلال مصفوفة الارتباط الممبينة في الجدول رقم 2، والتي تظهر وجود ارتباطات قوية بين المتغيرات المستقلة gdp و unemp (0,91) وبين gdp و pop (0,88) ومتوسطة بين كل من unemp و pop (0,75) و inf و pop (0,51) مما يوحي بإمكانية وجود مشكلة التعددية الخطية.

الجدول رقم 1: الإحصاءات الوصفية

	INSS	GDPS	INFS	UNEMPS	POPS
Mean	-2.61E-17	1.04E-16	-1.67E-16	-2.09E-16	2.09E-16
Median	-0.232535	0.050501	-0.429414	-0.529133	-0.167905
Maximum	5.512030	1.617822	2.592239	1.850630	1.824120
Minimum	-0.428250	-1.191687	-0.928634	-1.074181	-1.554233
Std. Dev.	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000
Skewness	5.124570	0.118935	1.536832	0.433577	0.277955
Kurtosis	28.83107	1.414897	4.079138	1.535020	1.914449
Jarque-Bera	1094.076	3.639608	14.82308	4.124295	2.107228
Probability	0.000000	0.162058	0.000604	0.127181	0.348675

الجدول رقم 2: مصفوفة الارتباط

	INSS	GDPS	INFS	UNEMPS	POPS
INSS	1.000000	0.351323	-0.157293	-0.318520	0.405292
GDPS	0.351323	1.000000	-0.448435	-0.910841	0.884903
INFS	-0.157293	-0.448435	1.000000	0.455049	-0.513987
UNEMPS	-0.318520	-0.910841	0.455049	1.000000	-0.757658
POPS	0.405292	0.884903	-0.513987	-0.757658	1.000000

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى مخرجات برنامج Eviews

2.3: اختبارات جذر الوحدة

يعد أمر التأكد من ثبات بيانات السلاسل الزمنية من عدمه خطوة غاية الأهمية في الدراسات القياسية، لذلك فقد تم في هذه الدراسة إجراء اختبارات جذر الوحدة العادية ADF، PP و KPSS الموضحة نتائجها في الجدول رقم 3، والتي تبين أن كلا من سلسلتي INSS و POPS متكاملتان من الدرجة صفر في حين باقي السلاسل الأخرى متكاملة من الدرجة الأولى (1)I (بالنسبة لسلسلة inss فقد تم تسجيل تعارض بين نتائج كل من ADF و pp لذلك تم اللجوء إلى اختبار KPSS وحسم القرار بتكامل السلسلة من الدرجة صفر .

غير أن اختبارات جذر الوحدة العادية هذه تبقى عاجزة عن التقاط التغيرات الهيكلية التي تعد أمراً طبيعياً في البيانات الاقتصادية بسبب صدمات خارجية محلية أو عالمية، ويجد المتمعن في التمثيل البياني لبيانات هذه الدراسة وجود مثل هذه الانقطاعات الهيكلية خصوصاً بالنسبة للمتغير التابع سنة 2019 بسبب أزمة كورونا.

قياس أثر التأمين المصرفي على سوق التأمين في الجزائر باستخدام نموذج QARDL

لذلك فقد تم إجراء اختبار ZA (ZIVOT and ANDREWS) عام 1992 الذي يستخدم في حالة وجود تغير هيكلي واحد، والذي تؤكد نتائجه الموضحة في الجدول رقم 4 أن السلاسل الزمنية لكل من INSS ، INFS و UNEMPS متكاملة من الدرجة صفر (0) في حين لا تستقر سلاسل المتغيرات الأخرى إلا بعد إجراء مرشح الفروق الأولى مما يعني أنها متكاملة من الدرجة الأولى (1). مع الإشارة إلى تواريخ تغيرات هيكلية مختلفة.

3.4 اختبار اللاخطية:

للتأكد مما إذا كانت بيانات متغيرات الدراسة تتوزع بشكل متطابق وبالتالي لها بنية خطية من عدمها استخدمت الدراسة اختبار bds الذي صاغه BROCK عام 1996 ، والذي يقوم على اختبار H_0 القائلة بأن البيانات في السلسلة تتوزع بشكل متطابق ومستقل مما يعني أن السلسلة الزمنية للمتغير خطية، مقابل H_1 القائلة بأن بيانات السلسلة الزمنية تتوزع بشكل غير متطابق ومن ثمة فإن لها بنية لاخطية (W. A. Broock, 1996, pp. 203-205). وقد تم التوصل كما هو موضح في الجدول رقم 5 إلى السلاسل الزمنية للمتغيرات غير خطية أي أن البيانات موزعة بشكل غير متطابق. (القيم الاحتمالية للاحصاء Z أقل من 0,05 مما يعني رفض فرضية العدم).

سمحت النتائج السابقة والمتمثلة في توزيع مائل لبيانات المتغير التابع، وجود تغير هيكلي والبنية اللاخطية لسلاسل متغيرات الدراسة ناهيك عن تكامل بعضها من الدرجة صفر والبعض الآخر من الدرجة واحد بتطبيق نموذج Quantile ARDL، الذي يعد ملائماً جداً في هذه الحالة.

الجدول رقم 3: نتائج اختبارات جذر الوحدة

الاختبار		Inss	Gdps	Infs	Unemps	Pops
		Intercept and trend	Intercept and trend	Intercept and trend	intercept	Intercept and trend
ADF	المستوى	t-stat	-2.071273	-1.677476	-0.650231	-4.335066
	cv	-3.603202	-3.552973	-3.552973	-2.954021	-3.568379
	prob	1.0000	0.5421	0.7386	0.8455	0.0091*
	مرشح الفروق الأولى	t-stat	-4.883521	-5.867254	-4.246770	-2.957110
	Cv	-3.612199	-3.557759	-3.557759	-2.957110	-2.957110
ADF	مرشح الفروق الثانية	Prob	0.0000*	0.0002*	0.0022*	0.0022*
	المستوى	t-stat	-5.707404	-1.711452	-0.889428	-4.219444
	CV	-3.55297	-3.552973	-3.552973	-2.954021	-3.55297
PP	مرشح	t-stat	-4.88352	-6.248986	-4.259792	-4.259792
	Prob		0.4780	0.7235	0.7790	0.0498*

/	-2.957110	-3.557759	-3.557759	/	cv	الفروق	
/	0.0021*	0.0001*	0.0022*	/	prob	الأولى	
				0.067923			KPSS
				0.146000		المستوى	
I(0)	I(1)	I(1)	I(1)	I(0)			درجة
							التكامل

ملاحظة: * السلسلة ليس لا جذر وحدة ومن ثمة فإنها مستقرة عند مستوى معنوية 5 %.

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات eviews

الجدول رقم 4: نتائج اختبار Zivot-andrews

pops	unemps	infs	gdps	inss	قيم الإحصاء	الاختبار في
-4.10099	-5.54263	-6.48489	-2.67913	-11.10203	t-statistic	
-5.08	-4.93	-5.08	-5.08	-5.08	Critical value	المستوى
2011	2004	1997	2010	2017	Breaks	
-4.46542	/	/	-7.25078	/	t-statistic	مرشح
-5.08	/	/	-5.08	/	Critical value	الفروق
2018	/	/	2015	/	Breaks	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات eviews

الجدول رقم 5: نتائج اختبار اللاحظية (BDS test)

	Dimension	BDS Statistic	Std. Error	z-Statistic	Prob.
inss	2	0.144915	0.012792	11.32856	0.0000
	3	0.224479	0.020854	10.76422	0.0000
	4	0.269782	0.025481	10.58740	0.0000
	5	0.292757	0.027264	10.73803	0.0000
	6	0.284889	0.027003	10.55019	0.0000
gdp	2	0.130840	0.007476	17.50091	0.0000
	3	0.227935	0.012035	18.93950	0.0000
	4	0.312334	0.014514	21.51956	0.0000
	5	0.397864	0.015324	25.96327	0.0000
	6	0.423840	0.014976	28.30196	0.0000
infs	2	0.167954	0.018344	9.155611	0.0000
	3	0.313367	0.029927	10.47101	0.0000
	4	0.408510	0.036612	11.15788	0.0000

قياس أثر التأمين المصرفي على سوق التأمين في الجزائر باستخدام نموذج QARDL

5	0.463596	0.039229	11.81763	0.0000
6	0.497262	0.038917	12.77745	0.0000

	Dimension	BDS Statistic	Std. Error	z-Statistic	Prob.
unemps	2	0.144499	0.008624	16.75635	0.0000
	3	0.232665	0.013824	16.83108	0.0000
	4	0.291541	0.016603	17.55971	0.0000
	5	0.334973	0.017459	19.18670	0.0000
	6	0.355394	0.016993	20.91423	0.0000

	Dimension	BDS Statistic	Std. Error	z-Statistic	Prob.
pops	2	0.187841	0.007956	23.61132	0.0000
	3	0.305308	0.012935	23.60415	0.0000
	4	0.378057	0.015755	23.99567	0.0000
	5	0.419530	0.016802	24.96969	0.0000
	6	0.443722	0.016584	26.75555	0.0000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات eviews

4. نتائج تقدير نموذج QARDL في الأجلين القصير والطويل

يوضح الجدول الموالي نتائج تقدير نموذج QARDL، الذي يسمح بالتحليل الديناميكي القصير وطويل المدى للعلاقة محل الدراسة عبر توزيعات مختلفة للمتغير التابع. يتضمن الجدول معاملات قصيرة الأجل (المشار إليها بالرموز اليونانية $\theta, \lambda, \zeta, \omega, \eta$ وطويلة الأجل (β) لكل من المتغيرات المستقلة (المتغير الوهمي، الناتج المحلي الإجمالي، معدل التضخم، معدل البطالة وعدد السكان على الترتيب)، بالإضافة إلى معامل التصحيح للخطأ (ρ) والثابت (α) لكل الربعيات.

الجدول رقم 6: نتائج تقدير نموذج QARDL

Qunatile	constant	ECM	long run Estimation					short Run Estimation				
(τ)	$\alpha * (\tau)$	$\rho * (\tau)$	$\beta_{dum} * (\tau)$	$\beta_{gdps} * (\tau)$	$\beta_{infs} * (\tau)$	$\beta_{unemps} * (\tau)$	$\beta_{pops} * (\tau)$	$\theta_i(\tau)$	$\lambda_i(\tau)$	$\zeta_i(\tau)$	$\omega_i(\tau)$	$\eta_i(\tau)$
0.25	- 0.2253	-0.989	/	0.04327	0.00502	0.015313	0.10972	0.14213	0.04282	0.00497	-0.01515	0.10859
	0.0000	0.0000	/	0.0709	0.4582	0.3745	0.0001	0.0408	0.2637	0.5990	0.5224	0.0004
0.5	- 0.2075	-0.991	/	0.06362	0.00484	-0.01528	0.10280	0.12558	0.06308	0.00480	-0.01515	0.10194
	0.0000	0.000	/	0.0100	0.4740	0.3754	0.0002	0.0091	0.0102	0.4741	0.3766	0.0002
0.75	-0.173	-0.101	/	0.020447	0.016324	-0.03029	0.171507	0.101664	0.02050	0.01636	-0.03038	0.17198
	0.0000	0.0000	/	0.3759	0.0199	0.0814	0.0000	0.0149	0.5240	0.2503	0.1878	0.0063

المصدر: من اعداد الباحثين استنادا إلى مخرجات برنامج EViews14

قياس أثر التأمين المصرفي على سوق التأمين في الجزائر باستخدام نموذج QARDL

- إن أول شيء يجب مناقشته عند تقدير نموذج QARDL هو معامل تصحيح الخطأ ECM، والذي يجب أن يكون سالب ومعنوي، ومن خلال الجدول رقم 6 يتضح أن معامل تصحيح الخطأ هنا سالب ومعنوي في جميع رتب Quantile، مما يؤكد وجود العلاقة طويلة الأمد، سرعة التكيف تكون كبيرة في الربع الأول والثاني مما يشير إلى تقارب أكثر نحو التوازن في مستوى منخفض ومتوسط لحجم التأمين، أما في المستوى المرتفع لحجم التأمين فإن سرعة التكيف ضعيفة (معامل تصحيح الخطأ يقدر بـ -0,1)
- بالنسبة للمتغير الوهمي الممثل لحجم التأمين المصرفي فقد كان معنويا عند جميع رتب Quantile وبمعلمات متقاربة بلغت 0,14 عند الربع الأول، 0,12 عند الوسيط و 0,10 عند الربع الثالث، ومعنى ذلك أنه عند المستويات الضعيفة لحجم التأمين فإن زيادة التأمين المصرفي بوحدة معيارية واحدة من شأنه زيادة حجم التأمين الكلي بـ 0,14 وحدة معيارية على المدى القصير، ثم تأخذ في الانخفاض إلى 0,12 عند المستويات المتوسطة من حجم التأمين وصولاً إلى 0,10 وحدة معيارية عند المستويات المرتفعة لحجم التأمين، ومعنى ذلك أن تأثير التأمين المصرفي على حجم التأمين الكلي وإن كان إيجابيا فإنه ينخفض بارتفاع مستويات حجم التأمين على المدى القصير. أما على المدى الطويل، فلا تظهر معاملات المتغير الوهمي وهذا يعد منطقيا من الناحية الإحصائية (غالباً ما يتم استبعاد المتغيرات الوهمية من معادلة العلاقة طويلة الأجل والإبقاء عليها في جزء التصحيح القصير لتجنب تأثيرها على استقرار التكامل المشترك). أما من الناحية الاقتصادية فيمكن أرجاع ذلك إلى الصعوبات والعراقيل التي واجهت نموذج التأمين المصرفي وحالت دون تطوره والتي نوجزها فيما يلي:
 - عدم تنوع المنتجات التأمينية المعروضة من قبل البنوك واقتصارها لفترة طويلة جداً من الزمن على التأمين على القروض أو الودائع أو تأمين السفر إن تعدت ذلك.
 - العلاوات المفروضة وتكلفة المنتج التأميني المعروض من قبل البنك المرتفعة في الكثير من الأحيان مقارنة بالمؤسسات التأمينية.
 - قلة الوعي والثقافة التأمينية لدى الفرد الجزائري تحول دون اقتنائه للمنتج التأميني سواء من المصارف أو من مؤسسات التأمين.
- بالنسبة لمتغير الناتج المحلي الإجمالي gdps تظهر النتائج أنه موجب ومعنوي إحصائياً سواء في الأجل القصير 0,063 أو الطويل 0,064 عند الوسيط (المستويات المتوسطة من حجم التأمين) ويشير ذلك إلى أنه في الظروف الاعتيادية، يؤدي ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي بوحدة معيارية واحدة إلى ارتفاع حجم التأمين في الأجلين بـ 0,06 في المتوسط، مما يتماشى مع التوقعات بأن التحسن الاقتصادي ينعكس إيجاباً على حجم المنتجات التأمينية المتداولة في سوق التأمين الجزائري. أما عند المستويات الضعيفة للمتغير التابع (Q1) فيبقى تأثير الناتج موجباً لكنه أضعف من الناحية الإحصائية في الأجلين القصير والطويل (0,04)؛ بقيم احتمالية تقدر بـ 0,26 في الأجل القصير و 0,07 في الأجل الطويل. وهذا يوحي بأنه في الفترات التي يكون فيها حجم التأمين منخفضاً قد لا يكفي نمو الناتج المحلي وحده لتحريك المتغير

التابع بشكل كبير. عند الربيعي الثالث فإن تأثير الناتج المحلي الإجمالي يتضاءل بشكل واضح؛ إذ تنخفض قيمة المعامل لتصل إلى 0.020، مع تسجيل عدم معنويتها إحصائياً ($p \approx 0.38$) في الأجلين القصير والطويل. ويعني ذلك أنه عند مستويات مرتفعة من حجم التأمين فإن زيادة الناتج المحلي الإضافية لا تؤدي إلى ارتفاع يُعتد به في حجم التأمين، وخلاصة ذلك أن الناتج المحلي الإجمالي يبرز كعامل مهم في الظروف المعتدلة، لكنه يفقد أهميته في الحالات القصوى (المنخفضة جداً أو المرتفعة جداً) لحجم التأمين - وهو سلوك غير خطي يكشف عنه تحليل بـ QUANTILE بوضوح.

- بالنسبة لمعدل التضخم π في الأجل القصير جميع معلماته غير معنوية عند مختلف الربيعيات، مما يعني أن التغيرات اللحظية في التضخم لا تؤثر بشكل واضح على التغيرات في حجم التأمين. أما في المدى الطويل، فتبقى العلاقة غير معنوية عند المستويات المنخفضة والمتوسطة لحجم التأمين. أما عند مستويات مرتفعة منه فيصبح معامل موجب ضعيف ومعنوي 0.0163، بمعنى أنه عند مستويات عالية من حجم التأمين فإن زيادة معدل التضخم بوحدة معيارية واحدة من شأنه أن يرفع من حجم التأمين بـ 0.01 وحدة معيارية. وهو ما يشير إلى أنه في الحالات التي يكون فيها حجم التأمين مرتفعاً بشكل غير اعتيادي، يساهم التضخم في زيادة طفيفة فيه على المدى الطويل. وعلى الرغم من أن هذا الأمر مخالف للتوقعات إلا أنه يمكن تفسيره بأن الفترات التي يكون فيها حجم التأمين مرتفعاً قد تتزامن مع أجواء اقتصاد كلية نشطة يرافقها تضخم أكبر. في المقابل عندما يكون حجم التأمين عند مستويات متوسطة أو منخفضة، لا يبدو أن للتضخم أي أثر ملموس عليه.

- بالنسبة لمعدل البطالة $unemp$ فإن النتائج توضح عدم معنويته في الأجلين القصير والطويل عند كل مستويات حجم التأمين مما يعني عدم وجود تأثير يُعتد به للبطالة على حجم التأمين في الأجل القصير. أما في المدى الطويل فيمكن الاستثناء عند المستويات المرتفعة من حجم التأمين إذ أن المعامل سالب تماماً كما هو متوقع في النظرية الاقتصادية ويظهر دلالة إحصائية ضعيفة عند مستوى الثقة 10 %، مما يعني أن هناك أثراً سلبياً طفيفاً للبطالة على المدى الطويل عندما يكون حجم التأمين عند مستويات أعلى.

- بالنسبة لعدد السكان $pops$ فإن النتائج قد أظهرت تأثيراً موجباً وقوياً للعدد السكاني على حجم التأمين عبر الربيعيات وفي الأجلين القصير والطويل معاً تماماً كما هو متوقع من الناحية النظرية. إذ بلغت قيمة المعامل عند الربيع الأول والوسيط 0.10 لترتفع قليلاً إلى 0.17 عند الربيع الثالث، ومعنى ذلك أن زيادة عدد السكان بوحدة معيارية واحدة من شأنه أن يرفع في حجم التأمين بما مقداره 0.17 وحدة معيارية على المديين، مما يعني أن الضغط الديمغرافي يكون أكثر تأثيراً على حجم التأمين في الحالات التي يكون فيها هذا المتغير عند مستويات مرتفعة نسبياً. ويرجع ذلك من الناحية العملية إلى أن زيادة عدد السكان من شأنه الرفع من القاعدة المحتملة للمؤمنين خصوصاً على المدى الطويل.

5. خاتمة

قامت الدراسة بقياس وتحليل أثر تبني نظام التأمين المصرفي وتسويق المنتجات التأمينية عبر البنوك على تطور سوق التأمين في الجزائر من خلال زيادة حجم المنتجات التأمينية المتداولة فيه خلال الفترة من 1990 إلى غاية 2023 إضافة إلى بعض المتغيرات الضابطة الأخرى وهي الناتج المحلي، معدل التضخم، معدل البطالة وعدد السكان. وذلك باستخدام نموذج QARDL الذي سمح بتحديد العلاقة الديناميكية بين المتغيرين في الأجلين القصير والطويل، والذي يتماشى وطبيعة بيانات الدراسة. وقد تم التوصل إلى أن تبني نموذج التأمين المصرفي كان له أثر إيجابي ومحدود في سوق التأمين الجزائري من خلال زيادة حجم المنتجات التأمينية المتداولة فيه في الأجلين القصير والطويل، وقد بينت النتائج أن هذا الأثر الإيجابي يتناقص مع زيادة مستويات حجم التأمين بمعنى أنه يكون قويا في مستويات منخفضة لحجم التأمين وضعيفا في المستويات المرتفعة منه. وهذا يعني أن تسويق البنوك للمنتجات التأمينية قد ساهم إلى حد ما في تطور سوق التأمين من خلال تعزيز انتشار المنتجات التأمينية. كما أن هذه المساهمة من شأنها أن تكون أكبر عند تهيئة الظروف المناسبة له.

من جهة أخرى كشفت النتائج عن تباين تأثير العوامل الأخرى (الناتج المحلي الإجمالي، معدل التضخم، معدل البطالة وعدد السكان) على مختلف مستويات حجم التأمين وفي الأجلين القصير والطويل. فقد ثبت التأثير الإيجابي القوي لكل من الناتج المحلي الإجمالي وعدد السكان على حجم التأمين على المدى البعيد، والأثر الإيجابي الطفيف لمعدل التضخم على المدى البعيد وعند المستويات المرتفعة من حجم التأمين، ليصبح هذا الأثر غير ملموس عند المستويات المتوسطة والمنخفضة منه، بالمقابل أظهرت النتائج التأثير السلبي لمعدل البطالة على حجم التأمين إذ يؤدي ارتفاع معدلات البطالة إلى انكماش الطلب على المنتجات التأمينية بسبب انخفاض أو انعدام الدخول بالنسبة للأفراد.

وبصفة عامة فقد جاءت نتائج الدراسة متسقة مع فرضياتها حيث تأكد التأثير الإيجابي للتأمين المصرفي على تطور سوق التأمين من خلال زيادة حجم المنتجات التأمينية المتداولة فيه عبر السيناريوهات الزمنية ومستويات حجم سوق التأمين. كما سجلت تأثيرات متفاوتة للمتغيرات المتحركة الأخرى على حجم التأمين خاصة في الأجل القصير مقارنة بالأجل الطويل. والتباين في تأثيرات المتغيرات المتحركة الأخرى.

إن المساهمة المحدودة للتأمين المصرفي في تطور سوق التأمين في الجزائر يمكن إرجاعها إلى قصور الإطار القانوني والتنظيمي الذي يفتقر إلى نصوص واضحة وصريحة تنظم عملية توزيع المنتجات التأمينية من قبل البنوك مما أجبر هذه الأخيرة على العمل فقط كوسطاء، وعدم القدرة على خلق منتجات تتماشى وطبيعة العمل المصرفي ناهيك عن ضعف التكوين والتدريب لدى موظفي البنوك وقلة الحوافز التي من شأنها زيادة الجهود التسويقية. يضاف إلى ذلك انخفاض الوعي والثقافة التأمينية لأفراد المجتمع الجزائري وقلة الثقة في القطاعين المصرفي والتأميني مما أدى إلى انخفاض الطلب على منتجات التأمين.

ولتجاوز ذلك لابد من تنويع المنتجات التأمينية المسوقة من خلال القنوات البنكية، وذلك إما من خلال تفعيل اتفاقيات التعاون والتكامل بين البنوك وشركات التأمين، أو من خلال تمكين البنوك من خلق منتجات تأمينية

تتلاءم ونشاطها مع تكثيف الجهود التسويقية لها واستعمال التقنيات الرقمية، كتطوير منصات إلكترونية وتطبيقات مصرفية تتيح للعملاء الاشتراك في وثائق التأمين ودفع الأقساط والحصول على التعويضات بسهولة وأمان عبر الإنترنت، الأمر الذي من شأنه تنشيط الطلب على منتجات التأمين، تجاوز عقبة المكان والزمان وتوفير حلول مالية متكاملة تلبي احتياجات الأفراد وخاصة فئة الشباب. كل هذا طبعا يجب أن يكون في إطار تشريعي وتنظيمي يتيح المنافسة العادلة بين الأطراف الفاعلة في سوق التأمين، مع السعي لرفع الوعي التأميني لدى أفراد المجتمع وتعزيز ثقتهم بمنتجات التأمين.

6. قائمة المصادر والمراجع

1. Bali Mossab, H. B. (2025, mars 1). An Analytical Study of the Reality of Bancassurance in Algeria for the Period 2012-2022. *Journal of Economics and Sustainable Development*, 8(1), 245-664.
2. Brahim, G. (2021, Décembre). 'impact de l'émergence de la bancassurance sur le développement des assurances de personnes en Algérie. *Revue l'Intégration Economique*, 09(04), 805-816.
3. Brophy, R. (2013). Bancassurance : an insurance concept from airish perspective. *journal of financial regulation and compliance*, 21(04), 320.
4. Franco fiordelisi, o. r. (2012). *Bancassurance in europe : past, present and future*, ,,, , P11. New york: Palgravemacmillan.
5. Gonulal, N. G. (2012). *Bancassurance: A Valuable Tool for Developing Insurance in Emerging Markets*. work paper, the world bank. Récupéré sur <https://openknowledge.worldbank.org/server/api/core/bitstreams/0b3c7e3b-1f91-55d1-99d9-54aef187bedb/content>
6. Guemmaz, S. (2021). The achievements of bancassurance in Algeria: Analytical vision on the period 2008-2019. (a. EL Oued university, Éd.) *EL-Manhel Economique*, 4(3), 697- 712. doi:<https://doi.org/10.51599/is.2023.07.02.01>.
7. Jin Seo Cho a, T.-h. K. (2015, september). Quantile cointegration in the autoregressive distributed-lag modeling framework. *Journal of Econometrics*, 188(1), 281-300. doi:<https://doi.org/10.1016/j.jeconom.2015.05.003>
8. Nadege Genetay, P. M. (1998). *Bancassurance* (éd. 1st edition). New york: Palgravemacmillan.

9. W. A. Broock, J. A. (1996). a test for independence based on the correlation dimension. *econometric reviews*, 15(3), 203-205.
10. Xiaohang Ren, Y. A. (2023, may). The asymmetric effect of geopolitical risk on China's crude oil. *Finance Research Letters*, 53(103637), 3.
doi:<https://doi.org/10.1016/j.frl.2023.103637>